الدبلوماسية الثقافية الإيرانية في مواجهة الحرّية الفرنسية المزعومة

الوفاق/ تقدّم فرنسا نفسها للعالم بوصفها إحدى مهد الحرّية والفكر والتعددية الثقافية، وترفع خطاب الحوار والانفتاح باعتبارهما من ركائز هُويتها السياسية والثقافية؛ لكن الواقع يكشف مفارقة تستحق التوقف والتأمل: فحين يأتي النشاط الثقافي من دولة تختلف معها باريس سياسياً، يبدو أن مساحة الحرية والتسامح تصبح أكثر ضيقاً. في هذا السياق، أقدمت الحكومة الفرنسية على طرد «الدكتورة نيلوفر شادمهري»، المستشارة الثقافية الإيرانية في فرنسا، بعد سنوات من النشاط الثقافي والفني. وقد أثار القرار اهتماماً واسعاً، خاصة أن عمل «الدكتورة شادمهري» لم يكن قائماً على النشاط السياسي، بل تمحور حول الثقافة والفن والتواصل مع النخب والشخصيات الثقافية الأوروبية.

من «خاطرات سفير» إلى الدبلوماسية الثقافية

كانت الدكتورة شادمهري معروفة قبل تولّيها مسؤوليتها الثقافية بكتابها «خاطرات سفير» أي «مذكّرات سفير»، الذي تناول تجاربها الشخصية خلال دراستها للتصميم الصناعي في مدينة أنجيه الفرنسية. وقدّمت من خلاله صورة تفصيلية عن تجربة امرأة مسلمة في المجتمع الفرنسي، وما واجهته من تحديات ثقافية واجتماعية خلال فترة إقامتها ودراستها.

وخلال مسؤوليتها الثقافية، شاركت في تنظيم فعّاليات فنية ومعارض إيرانية وإسلامية، وسعت إلى تقديم صورة مختلفة عن إيران والإسلام، كما عملت على تعزيز التواصل بين المجتمع الثقافي الإيراني ونظرائه الأوروبيين.

إحترام قوانين البلد المضيف أساس العمل الثقافي

وفي حوار مع قسم العلاقات العامة والإعلام في منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية، تحدّثت الدكتورة شادمهري بعد عودتها إلى إيران عن تجربتها في فرنسا والظروف التي أحاطت بإخراجها من البلاد.

ورداً على سؤال حول تجربتها خلال أربع سنوات من النشاط الثقافي في فرنسا، قالت: إن تلك السنوات كانت «تجربة قيّمة جداً» ومليئة بالأحداث والإنجازات المختلفة، موضحة أن العديد من الأنشطة الثقافية والفنية أُنجزت خلال تلك الفترة. وحول طرد الدبلوماسيين الإيرانيين، قالت الدكتورة شادمهري: إن دبلوماسيين فرنسيين ارتكبا أفعالاً مخالفة للقانون في إيران، وإنه في إطار التعامل بالمثل مُنعا من العودة إلى إيران، قبل أن تطلب الحكومة الفرنسية بدورها من دبلوماسيين إيرانيين مغادرة منصبيهما. وأضافت: النقطة التي تهمنا هي أن النشاط الدبلوماسي، لاسيّما في المجال الثقافي، يستلزم احترام قوانين البلد المضيف. عندما تكون ضيفاً في بلد ما، يجب أن تحترم قوانين ذلك البلد وأن تعمل ضمن إطار مسؤوليتك وتخصصك، مؤكدة على أن تخصصها هو الثقافة والفن، وأنها حرصت طوال فترة مهمتها على ممارسة أنشطتها ضمن هذا الإطار.

الإعلام الفرنسي والاختبار الحقيقي للزمن

ورداً على سؤال حول ردود فعل وسائل الإعلام الفرنسية والأجنبية، قالت المستشارة الثقافية الإيرانية في فرنسا: إن الوقت لا يزال مبكراً لتقديم تقييم دقيق، موضحة أن معظم التغطيات الإعلامية الأولية ركّزت على تصريحات وزير الخارجية الفرنسي وتكرار الخبر. وأضافت: إن التحليلات الإعلامية والسياسية الأعمق تحتاج عادةً إلى مرور بعض الوقت، ولذلك ينبغي انتظار الأسابيع المقبلة لمعرفة النهج الذي ستتبناه وسائل الإعلام والمحللون تجاه القضية.

الثقافة الإيرانية في مواجهة الرواية السائدة

وحول تأثير الأنشطة الثقافية والإعلامية الإيرانية في فرنسا، أوضحت الدكتورة شادمهري أن الفعاليات الثقافية والفنية التي أُقيمت خلال السنوات الماضية، كان الهدف منها التعريف بإيران وثقافتها وفنونها، وكذلك توضيح إمكانات العالم الإسلامي، مؤكدة على أن هذه الأنشطة أسهمت في تعزيز معرفة الجمهور الفرنسي بإيران.

أمّا بشأن أداء إيران الثقافي والإعلامي خلال الحرب المفروضة التي استمرت أربعين يوماً، فجاء ردها حاسماً: لقد أدّت إيران أداءً رائعاً

إذا كانت الحرّية الثقافية والحوار بين الشعوب من القيم التي تفتخر بها الدول الأوروبية، فهل تشمل هذه الحرّية أيضاً الإستماع إلى رواية ثقافية مختلفة؟

للغاية. أستخدم هذا التعبير عن قناعة كاملة، ولا توجد فيه أي مبالغة. وأشارت الدكتورة شادمهري، على سبيل المثال، إلى الرسوم المتحركة التي أُنتجت ونُشرت خلال فترة قصيرة، ومن بينها سأعمال تناولت موضوعات مرتبطة بـ«المينيونز» و«ليغو»، مؤكدة أنها حظيت باهتمام ملحوظ في وسائل الإعلام هناك.

حين يصبح الفن لغة تتجاوز السياسة

وترى المستشارة الثقافية الإيرانية في فرنسا أن إحدى النقاط اللافتة التي أثارت اهتمام المتخصصين تمثلت في قدرة الإيرانيين على فهم الثقافة الغربية بصورة جيدة، بل وإنتاج أعمال ثقافية وفنية تستند إلى تلك الثقافة نفسها. ووصفت هذا الأمر بأنه «مهم وقيم للغاية».

الحرّية الثقافية

ويبقى السؤال الأوسع من قرار الطرد نفسه: إذا كانت الحرية الثقافية والحوار بين الشعوب من القيم التي تفتخر بها الدول الأوروبية، فهل تشمل هذه الحرّية أيضاً الاستماع إلى رواية ثقافية مختلفة، أم أنها تتوقف عندما تأتي تلك الرواية من دولة تختلف معها سياسياً؟

إن الدبلوماسية الثقافية لا تُقاس فقط بعدد المعارض والفعاليات، بل بقدرتها على فتح النوافذ بين المجتمعات في أصعب الظروف. وقد يكون إخراج ممثل ثقافي من بلد ما قراراً سياسياً؛ لكنه لا يستطيع بالضرورة إخراج الثقافة نفسها من فضاء الحوار.

وزير الثقافة: دعم المواهب الفنية أولوية وطنية

الوفاق/ انطلقت في مركز نياوران الثقافي بطهران فعاليات «أسبوع تعليم الفن» بافتتاح معرض الأعمال المختارة من الدورة الثانية لـ«الأولمبياد الوطني للفن» وحملة «الفن من أجل إيران» الوطنية، بحضور مسؤولين وفنانين في مجال الفنون البصرية. وفي رسالة إلى الأولمبياد، أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، على أن تعليم الفن يمثل أحد أهم أركان الحياة الثقافية وأحد أسس مستقبل الفن الإيراني، مشدداً على أن مهمته لا تقتصر على تنمية المهارات، بل تشمل تعزيز الانتماء إلى إيران وربط الجيل الجديد بهويته الوطنية. كما دعا إلى حماية الفنون الوطنية والمحلية المهددة بالنسيان، وتوسيع العدالة في الوصول إلى التعليم الفني، مؤكداً أن «الموهبة الفنية لا تحدها الجغرافيا». واعتبر «أولمبياد الفن» منصة مهمة لاكتشاف المواهب وتنميتها وفتح آفاق جديدة أمام الشباب. ويستمر المعرض من ٢٢ إلى ٢٨ أغسطس.

حضور إيراني بارز في تحكيم مهرجان تسالونيكي للأفلام القصيرة

الوفاق/ يشارك المخرج السينمائي الإيراني سجاد شاه حاتمي للمرة الثالثة على التوالي في لجنة تحكيم مهرجان تسالونيكي الدولي للأفلام القصيرة الحرة في اليونان، ضمن دورته السادسة التي تنطلق في ٣ ديسمبر بمدينة تسالونيكي. ويقام المهرجان بصورة مستقلة منذ عام ٢٠٢١، ويستقبل أعمال مخرجين شباب وطلبة سينما من عشرات الدول، بعدما تلقى آلاف الأفلام من أكثر من ١١٥ دولة. وسبق لشاه حاتمي أن شارك في لجان تحكيم دورتين متتاليتين، فيما يواصل هذا العام تقييم الأفلام في القسم التنافسي.

الإعلان عن تصنيف منتخبات القارة؛

إيران بالمستوى الأول في تصفيات كأس آسيا بكرة القدم للناشئين

الوفاق/ وفقاً لما أعلنه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، فقد تم وضع منتخب إيران للناشئين في المستوى الأول ضمن تصفيات كأس آسيا للناشئين. وسيشارك المنتخب الإيراني بكرة القدم للناشئين في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا خلال الفترة من ١٧ إلى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر القادم. ومن المقرر أن تُجرى قرعة هذه التصفيات يوم ٥ سبتمبر القادم في كوالالمبور بماليزيا. وجاء التصنيف الرسمي لهذه التصفيات على النحو التالي، حيث حل منتخب إيران للناشئين في المستوى الأول:

المستوى الأول: اليمن، تايلند، إندونيسيا، الامارات، الهند، عمان وإيران.

المستوى الثاني: ماليزيا، العراق، بنغلاديش، تركمنستان، الكويت، ميانمار ولائوس.

المستوى الثالث: افغانستان، سوريا، البحرين، الأردن، قيرغيزيا، هونغ كونغ وفلسطين.

المستوى الرابع: باكستان، منغوليا، سنغافورة، لبنان، الفلبين، تايوان وبوتان.

المستوى الخامس: كمبوديا، ماكاو، بروناي، جزر ماريانا الشمالية، المالديف، سريلانكا وغوام. هذا وتُقام التصفيات المؤهلة لكأس آسيا بمشاركة ٣٥ منتخباً موزعة على ٧ مجموعات، كل مجموعة تضم ٥ فرق. ووفقاً لخطة الاتحاد الآسيوي، ستُقام مباريات كل مجموعة في دولة مستضيفة واحدة، وتتأهل المنتخبات التي تتصدر كل مجموعة إلى النهائيات التي ستُقام في أوزبكستان.

وجرى تحديد الدول المستضيفة مسبقاً، وهي: الإمارات، عُمان، تايلند، ماليزيا، ميانمار، لاوس، وقيرغيزيا، وبناءً على القرعة، سيُحدد المستضيف لكل مجموعة. وبالنسبة لمجموعة إيران، فسيكون المستضيف إحدى الدول التالية: ماليزيا، ميانمار، لاوس، أو قيرغيزيا. أما نهائيات كأس آسيا للناشئين فستُقام في الفترة من ٢٢ نيسان/أبريل إلى ٨ حزيران/يونيو ٢٠٢٧ في أوزبكستان بمشاركة ١٦ منتخباً. وتشمل المنتخبات الـ١٦ كل من: الفائزين السبع من التصفيات، بالإضافة إلى ٩ منتخبات هي: أستراليا، الصين، اليابان، كوريا الجنوبية، قطر، السعودية، طاجيكستان، أوزبكستان (البلد المضيف)، وفيتنام.

إيرانيتان تحصدان ذهبية وفضية في بطولة العالم للكوراش

تألقت اللاعبتان الإيرانيتان «شيوا جهانغير وليلى سياوشي» في بطولة العالم للكوراش، حيث نجحتا في حصد ميدالية ذهبية وأخرى فضية بعد أداء لافت في المنافسات.

وأعلنت رئيسة رابطة الكوراش في محافظة همدان «صبا كرمعلي»، أن اللاعبتين من المحافظة تألقتا في بطولة العالم للكوراش، وأحرزتا ميدالية ذهبية وأخرى فضية للمنتخب الوطني الإيراني.

وأقيمت بطولة العالم للكوراش في جمهورية أذربيجان للفترة من ٢٠ إلى ٢٤ أغسطس / آب ٢٠٢٦، بمشاركة نخبة من الرياضيين في هذه الرياضة من مختلف دول العالم.

وأضافت كرمعلي أن المنتخب الوطني الإيراني شارك في هذه المنافسات بوفد من رياضييه المبدعين في هذه الرياضة، وقد نجحت اللاعبتان «جهانغير وسياوشي» في تقديم أداء لافت كان له دور مؤثر في نجاح الفريق الوطني. وتابعت رئيسة رابطة الكوراش في محافظة همدان: تمكنت شيوا جهانغير، في وزن ٤٨ كغم، وبعد تقديم نزالات قوية وذكية والتغلب على منافساتها، من الوصول إلى الأدوار النهائية؛ حيث تُوجت بلقب البطولة وحصدت الميدالية الذهبية. وأضافت كرمعلي أن ليلى سياوشي، لاعبة المنتخب الوطني الاخرى قدّمت كذلك أداءً لافتاً أيضاً في وزن ٥٢ كغم، حيث نجحت في بلوغ المباراة النهائية، وحققت لقب وصافة بطل العالم والميدالية الفضية في هذه المنافسات.

إيران بالمركز الرابع في بطولة شباب العالم بالمصارعة الحرة

حل المنتخب الوطني الايراني في المركز الرابع ببطولة شباب العالم بالمصارعة الحرة.

حيث أُقيمت بطولة العالم للمصارعة الحرة للشباب في براتيسلافا، عاصمة سلوفاكيا، في الفترة من ٢٠ آب/أغسطس إلى ٢٣ منه وحل المنتخب الإيراني في المركز الرابع في الترتيب الفرقي العام بنيله ميداليتين ذهبيتين، وميدالية فضية واحدة، واخرى برونزية، بحصيلة ١٠٣ نقاط. فقد تقلد الميدالية الذهبية كل من سينا خليلي في وزن ٧٠ كغم، وأبو الفضل محمدنجاد في وزن ١٢٥ كغم. كما فاز أبو الفضل رحماني بالميدالية الفضية في وزن ٩٢ كغم، وأهوراخاطري بالميدالية البرونزية في وزن ٦١ كغم.

وفيما يلي ترتيب الفرق في بطولة العالم للشباب للمصارعة الحرة: ١- اميركا ٢٠٥ نقاط، ٢- روسيا ١٥٥ نقطة، ٣- اليابان ١٠٣ نقاط، ٤- إيران ١٠٣ نقاط، ٥- كازاخستان ٨٢ نقطة، ٦- جمهورية أذربيجان ٦٧ نقطة، ٧- جورجيا ٦٤ نقطة، ٨- أوكرانيا ٥٢ نقطة، ٩- تركيا ٤٨ نقطة، ١٠- قيرغيزيا ٤٣ نقطة.

الاسبوع الثالث من الدوري الايراني الممتاز؛

استقلال طهران يرتقي إلى الصدارة بفوزه على سباهان اصفهان

حقق فريق استقلال طهران فوزاً مهماً على فريق سباهان اصفهان بنتيجة ٢-٠ في الجولة الثالثة من الدوري الإيراني الممتاز، مرتقياً الى الصدارة مؤقتاً.

ففي هذه المباراة التي جرت مساء الأحد، على ملعب «شهداء القدس» تقدم استقلال طهران مبكراً بهدف سجله ياسر آساني في الدقيقة ٤، وعزز اسماعيل قلي زادة رصيد استقلال طهران بهدف ثان في الدقيقة ١٠ من المباراة.

وبهذا الفوز رفع استقلال طهران رصيده الى ٩ نقاط من ٣ مباريات متصدراً الدوري مؤقتاً، فيما تجمد رصيد سباهان اصفهان عند ٣ نقاط من ٣ مباريات.

وفي مباراتين اخريين جرتا مساء الاحد ايضاً، تعادل استقلال خوزستان ونساجي مازندران إيجابياً ١-١ وفاز المنيوم اراك على شمس آذر قزوين ٢-١ .

ويتأهل الى دوري أبطال آسيا للسيدات؛

«خاتون بم» يقلب الطاولة على «الاتحاد» الأردني بكرة القدم

الوفاق/ حقق فريق «خاتون بم» للسيدات الفوز في مباراته الأخيرة ضمن مرحلة المجموعات التأهيلية لدوري أبطال آسيا على حساب فريق «الاتحاد» الأردني، ليضمن تأهله إلى الدور الرئيسي من البطولة.

فقد خاض فريق «خاتون بم» مباراته الأخيرة في دور المجموعات لدوري أبطال آسيا أمام فريق «الاتحاد» الأردني، وتمكن من الفوز عليه بعد أن قلب نتيجة المباراة من التأخر بهدف الى الفوز بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

وبهذا الفوز، تصدرت لاعبات المدرية مرضية جعفري المجموعة الخامسة وتأهلن إلى الدور الرئيسي لدوري الأبطال.

وأنهى فريق خاتون بم الشوط الأول من المباراة بالتعادل الإيجابي ١-١، وسجلت «سارا ديدار» الهدف الوحيد للفريق في هذا الشوط. وفي الشوط الأول ايضاً سجل الفريق الإيراني هدفين آخرين لكن الحكم ألغاهما بداعي التسلل.

وفي الشوط الثاني، عادت سارا ديدار لتسجيل هدفها الثاني، بينما أضافت فاطمة شبان الهدف الثالث لفريقها.

وتأهل ممثل إيران إلى الدور الرئيسي بعد هذا الأداء المبهر، محققًا الفوز على فرق تسسكا طاجيكستان والاتحاد الأردني، والتعادل مع النصر السعودي في مباريات المجموعة ضمن هذا الدور من المنافسات.